المُصْطَلَحُ القُرْآنِيّ والدِّرَاسَة المُصْطَلَحِيَّة -رُؤْيَةٌ فِي البِنْيَةِ وَالمَنْهَجِ -

The Qur'ainc term and Terminological study-A vision in the structure and method-

حنان نوّي *

تاريخ الإرسال: 2020/08/07	تاريخ القبول: 03 / 01 / 2021	تاريخ النشر: 30 / 06 / 2021

الملخّص:

تمتاز بعض المفردات القرآنيّة، بخصوصيّة دلاليّة؛ تجعلها تتخطّى حدود الألفاظ العادية؛ لتدخل نطاق المصطلح، ولأنّ القرآن الكريم نسقٌ متكامل من المفاهيم، فهذا ما يبوّء المصطلحات القرآنيّة مكانةَ الكلمات المفاتيح داخل سياقها النّصّيّ، وعليه فإنّ الفهم الدّقيق لهذه الكلمات، سيساعد كثيرًا في فقه ذاك النّسق برمّته.

لئن كان الكثير من مناهج تفسير القرآن الكريم قد أسفر عن ثمار طيّبة، إلّا أنّ ضاغطة تجديد مناهج التّفسير باتت تُلحّ على اعتماد منهجٍ حديثٍ في التّعامل مع النّصّ القرآنيّ، وتبعًا لذلك؛ انصبّت جهود بعض المختصّين في وقتنا الحاليّ على تجريب منهج الدّراسة المصطلحيّة؛ الّذي يتمحور حول قاعدة: من فقه المصطلحات القرآنيّة، إلى فقه النّصّ القرآنيّ، مستندًا في ذلك على جملة من الإجراءات، مثل: (الإحصاء- التّصنيف المفاهيمي..)، لذا سيكون من عزم الأمور؛ الاشتغال على تمحيص هذا المنهج؛ بُغية الكشف عن مدى ملاءمته للنّصّ القرآنيّ.

الكلمات المفتاحيّة: القرآن الكريم- المصطلح القرآنيّ- النّصّ القرآنيّ- الدّراسة المصطلحيّة- المنهج.

Abstract:

Some Qur'anic vocabulary is distinguished by their specificity semantic, which makes it exceed the simple words range, to fall within the scope of term, and given the fact, that the qur'an is an integrated system of concepts;

المؤلف المرسل: حنان نوّي: h.noui@univ-bouira.dz

*- جامعة البويرة: h.noui@univ-bouira.dz

المنارة للاستشارات

gives this the qur'anic terms a position of key words within their textual context, therefore, the thorough understanding of these words will greatly help in jurisprudence this system.

Although many methods of interpreting the holy qur'an have achieved good results; however, there is an urgent need to adopt a new method in dealing with the qur'anic text, therefore, the efforts of some specialists have focused now on experiment the terminological study method, which revolves around a rule: from jurisprudence of qur'ainc terms, to jurisprudence the qu'anic text; based on a group of procedure (statistic- conceptual classification..), for this , it is so necessary to examining this method, in order to reveal its suitability for the qu'anic text.

***Key words**: the qur'an- the qur'ainc term- the qu'anic text- the terminological study- the method.*

مقدمة:

يتفرّد النّصّ القرآنيّ بمميّزات جليّة، وأخرى خفيّة؛ لا تتوّفر في أيّ نصّ آخر، ولعلّ أكثر ما يلوح في أفق هذا النّصّ المتفرّد هو دقّة ألفاظه وإحكام بنيتها، غير أنّ هذه الألفاظ ليست كلّها في الدّرجة نفسها من الخصوصيّة الدّلاليّة؛ أي إنّ بعضًا منها يكون موغلًا في خصوصيته، الأمر الّذي يضعها في مرتبة المصطلح، ولئن كانت المصطلحات القرآنيّة قد تخطّت عتبة المعاني البسيطة، لتعبّر عن مفاهيمَ دقيقة؛ فهذا لا يعني أنّ النّصّ القرآنيّ ركام من المصطلحات المتناثرة، إنّما هو نسيج متضام، تتخلّله بعض المصطلحات الّتي تآلفت معًا، فشكّلت النّسق المفاهيميّ الكلّيّ للقرآن الكريم، وهو ما يقضي بضرورة الوقوف مليّا عند تلك المصطلحات، لمن يتصدّى لمهمّة التّفسير.

من الثّابت في مجال علوم التّفسير؛ أنّ البداءة في تفسير القرآن الكريم تكون للعلوم اللّفظيّة، وإذا كانت ثمّة ألفاظ قرآنيّة تتبوّء مكانة الكلمات المفاتيح داخل سياقها النّصّيّ، فسيكون من الرّجاحة اعتماد منهج؛ يتواءم وطبيعة هذه الألفاظ، من حيث هي مصطلحات، ذات حمولات مفهوميّة دقيقة جدًّا، ولأنّ مجال المصطلح يعدّ من بين أحدث الدّراسات اللّغويّة المعاصرة؛ الّتي تعوّل عليها الأمم في الوقت الرّاهن؛ فإنّ الاشتغال على المصطلحات القرآنيّة في مجال التّفسير؛ سيسفر -على الأرجح- عن

تحصيل فهمٍ جديد للقرآن الكريم، خاصّة وأنّ الحاجة ملحّة لتحديث مناهج تفسيره، بما يتماشى مع متطلّبات العصر.

يعكف بعض المختصّين حاليًا على تجريب منهج حديث في مجال تفسير القرآن الكريم، يرتكز أساسًا على دراسة المصطلح القرآنيّ ونصّه الذّي وجد فيه، استناد على جملة من الآليات، وهو منهج الدّراسة المصطلحيّة، لذا ارتأينا أنْ نعمد من خلال مقالنا هذا إلى محاولة البثّ في جملة من النّقاط المتعلّقة بهذا المنهج، والّتي نبلورها في: إشكاليّة، وفرضيتيات، وكذا أهداف، ومنهج، نبيّنها جميعًا كما يلي:

الإشكالية: إلى أيّ مدى سيفيدنا منهج الدّراسة المصطلحيّة في الاشتغال على المصطلح القرآنيّ؟

وهي إشكاليّة تتفرّع عنها التّساؤلات التّالية:

- ما المقصود بالمصطلح القرآنيّ؟ وماهي خصائصه؟
- ما موقع المصطلح القرآنيّ داخل سياقه النّصّيّ؟
- هل تتوافق طبيعة منهج الدّراسة المصطلحيّة مع طبيعة بنية المصطلح القرآنيّ؟

الفرضيات:

- إذا كان النّصّ القرآنيّ يحويّ ألفظا برتبة مصطلحات؛ فدراسة هذا النّصّ تستلزم منهجًا يتواءم وطبيعة تلك الألفاظ.
- إذا كانت ضاغطة تجديد مناهج تفسير القرآن تفرض اعتماد منهج حديثٍ، فمنهج الدّراسة المصطلحيّة هو الأنسب لذلك.

الأهداف:

- التّعريف بالمصطلح القرآنيّ، وتبيّن موقع داخل سياقه النّصّيّ.
- الكشف عن فاعليّة منهج الدّراسة المصطلحيّة.
- البثّ في مدى ملاءمة منهج الدّراسة المصطلحيّة للمصطلح القرآنيّ.

المنهج: حرصًا منّا على تحقيق الأهداف الّتي سطّرناها لهذا المقال؛ اعتمدنا منهجًا وصفيًا، مدعومًا بآلية التّحليل.

المنارة للاستشارات

1- بنية المصطلح القرآني:

قد لا يخفى على كلّ باحث مطّلع بحيثيات الدّرس اللّغويّ أنّ باستطاعتنا تصنيف الألفاظ بحسب درجتها من العموم والخصوص؛ لنحصل حينها على مفردات عامّة، وكذا مصطلحات، ولأنّ جلّ الألفاظ القرآنيّة ليست بالشّائعة الاستعمال، إنّما هي ألفاظ قد اكست في إطار النّصّ القرآنيّ دلالة خاصّة، فهذا يخوّلها لِأَنْ تصنّف في خانة المصطلح، الأمر الّذي يدعونا للوقوف ههنا عند هذا النّوع من المصطلحات؛ بغية معرفة ماهيته، وكذا خصائصه، وذلك كخطوة تمهّد لنا الطّريق للبثّ في مدى ملاءمة بعض المناهج اللّغويّة الحديثة للنّصّ القرآنيّ؛ بصفة عامّة، والمصطلح القرآنيّ؛ على وجه التّحديد.

1.1- مفهومه المصطلح القرآنيّ:

إذا ما نظرنا إلى أيّ كلمة من زاوية لسانيّة؛ ألفيناها في حقيقة أمرها ثنائية متكوّنة من دال ومدلول، وإنْ شئنا قلنا: توليفةً بين مبنى ومعنى، والأمر لن يختلف كثيرًا بالنّسبة إلى بعض الألفاظ القرآنيّة؛ فهي أوّلا وأخيرًا عناصر لغويّة كغيرها، غير أنّ مكمن الاختلاف فيها هو خصوصيّتها، وهذا بعدّها مصطلحات تنضوي على مفاهيم، وليست مجرّد كلمات عادية تحمل معانٍ بسيطة، وعليه قد يصحّ القول ههنا: إنّ المصطلح القرآنيّ -كغيره من المصطلحات- وحدةً تتكوّن من بنية لغويّة، ونعني بها (الشّكل)، حمولة مفهوميّة، ونعني بها (المضمون)، مع وجوب الإشارة إلى تميّزه من حيث إحكام بنيته، ودقّة حمولته؛ باعتبار أنّ النّصّ القرآنيّ ربّانيّ المصدر.

من المهمّ جدًا؛ التّنبيه إلى أنّ النّصّ القرآنيّ ليس مجرّد ركامٍ منثور من المصطلحات، إنّما هو نصّ محكم البنية؛ تتخلّله ألفاظٌ مخصوصة الدّلالة، دقيقتها؛ هي ما نطلق عليه تسمية المصطلح القرآنيّ، والّذي يُقصد به "إجمالًا: كلّ لفظٍ قرآنيّ عبّر عن مفهوم قرآنيٍّ، وتفصيلًا: كلّ لفظٍ من ألفاظ القرآن الكريم؛ مفردًا كان أم مركّبًا، اكتسب داخل الاستعمال القرآنيّ خصوصيّة دلاليّة قرآنيّة جعلت منه تعبيرًا عن مفهومٍ معيّن له موقع خاصّ داخل الرّؤية القرآنيّة ونسقها المفهوميّ"[1]، وتبعًا لهذا يكونُ كلّ مصطلح قرآنيّ لبنةً في قوام النّصّ المقدّس، قد تتميّز بميزة الاستقلاليّة بذاتها، لكنّها أبدًا لا تنفصل عن ذلك النّسيج الكامل المتكامل الّذي تنتمي إليه مفاهيميًا.

إذا اعتبرنا أنّ أيّ مصطلحٍ -بما في ذلك المصطلح القرآنيّ- هو في الأصل كلمةٌ ذات دلالة خاصّة؛ فالإقرار أنّ المصطلح يندرج عمومًا تحت قسم الاسم، وليس قسم الفعل أمرٌ لا بدّ منه، وهذا بالنّظر إلى أقسام الكلمة الثّلاث؛ إذْ إنّ "تواتر الأفعال، والصّفات، والظّروف في الوحدات المعجميّة العامّة أغلب، وتواتر الأسماء في الوحدات المخصّصة أظهر، وذلك لقيام الكلام العامّ على كلّ أنواع المقولات المعجميّة، وقيام الاصطلاح على المقولات الاسميّة"[2]، وعليه تكون المصطلحات القرآنيّة أسماء؛ لها داخل النّصّ القرآنيّ مفاهيم مخصوصة تعبّر عنها، فقد "اعتبرت تلك الأسماء مصطلحات للخصوصيّة الدّلاليّة الّتي صارت لها داخل الرّؤية القرآنيّة".[3]

ربّما سيكون من باب النّفل؛ التّنبيه إلى أنّ كلّ مصطلحٍ اسمٌ، وليس كلّ اسمٍ مصطلحٌ، وبناء على هذا "يُقصَد بالمصطلحات القرآنيّة كلّ أسماء المعاني، وأسماء الصّفات المشتقّة منها في القرآن الكريم، مفردة كانت أم مركّبة، مطلقة كانت أم مقيّدة، وعلى الصّورة الاسميّة الصّريحة، أم على الصّورة الفعليّة الّتي تؤوّل بالاسميّة"[4]، فمن جملة المصطلحات الّتي وردت في القرآن؛ نذكر على سبيل التّمثيل لا الحصر: الصّلاة- الصّيام/ النّكاح- الطّلاق/ الكفر- الفسق، فكلّ هذه؛ مصطلحات قرآنية، يجوز تصنيفها بحسب المجالات الّتي تنتمي إليها؛ كالعقيدة- التّكليف... وغير ذلك.

قد يعترض نفر من الباحثين على نعت بعض الألفاظ القرآنيّة بـ : (المصطلحات)، وذلك من منطلق أنّ الاصطلاح في عُرف اللّغويين يوحي بدلالة تواضع مجموعة من الأفراد على مصطلح معيّن، وهو أمر يتنافى مع حقيقة مصدر المصطلح القرآنيّ، ومع أنّ دلالة لَفظ (الاصطلاح) تلك، حقيقة لا غبار عليها، إلّا أنّه لا يصحّ إغفال حقيقةُ أنّ الاصطلاح قد يكون أحاديّ المصدر كذلك، لذا فإنّ المرجعية الّتي يُستند إليها في وسم بعض الألفاظ القرآنيّة بوسم (المصطلح)، هي مرجعيّةُ: خصوصيّةِ الدّلالة والمؤدَّى. وعلى العموم يكون "المصطلح القرآنيّ كلّ لفظ استعمل في القرآن الكريم بدلالة معيّنة تطّرد كلّيًا أو جزئيًا في كلّ موارده".[5]

ربّما يكون لزامًا علينا؛ ونحن نعرِض لمفهوم المصطلح القرآنيّ؛ أنْ نشير إلى بعض المصطلحات الّتي قد تلتبس مع هذا المصطلح، مثل: المصطلح الإسلاميّ، أو المصطلح الشّرعيّ، وفي محاولة إزالة ذاك اللّبس نقول: إذا كان (المصطلح القرآنيّ) يقتصر

المنارة للاستشارات

على المصطلحات الكامنة داخل نسيج النّصّ القرآنيّ فقط؛ فإنّ (المصطلح الشّرعيّ) يدلّ على المصطلحات الخاصّة بالشّريعة الإسلاميّة، والمعروف أنّ القرآن الكريم والحديث الشّريف هما أصلا مصادر التّشريع الإسلاميّ، لذا فالمصطلح الشّرعيّ قد ينضوي على مصطلحات قرآنيّة، وكذا حديثيّة أيضًا، أمّا عن (المصطلح الإسلاميّ) فهو أكثر شموليّة، إذْ يوحي بدلالة المصطلحات الخاصّة بالدّين الإسلاميّ ككلّ، والّتي يمكن لها أنْ تضمّ المصطلحات القرآنيّة، وحتّى الحديثيّة، بل وغيرهما كذلك.

لا شكّ أنّ مجموع التّعاريف الّتي رُمنا من خلالها الكشف عن ماهيّة المصطلح القرآنيّ، كانت في مجملها تعاريف توحي ضمنيًا إلى بعض الخصائص والمميّزات الّتي تطبع ذلك النّوع من المصطلحات، فإذا كان النّصّ القرآنيّ بنية تضمّ ألفاظًا عامّة، وأخرى خاصّة؛ فلا شكّ أنّ هذه الأخيرة تمتاز ببعض السّمات الّتي لا تتوافر عليه تلك الأولى، وعليه نتساءل هنا: ما الّذي يخوّل تلك الألفاظ الخاصّة لِأَنْ تصنّف في خانة المصطلح؟ بعبارة أخرى؛ ما الخصائص الّتي يشتمل عليها المصطلح القرآنيّ داخل سياقه النّصّيّ؟

2.1- خصائص المصطلح القرآنيّ:

لعلّ سبر أغوار المصطلح القرآنيّ؛ لا يتأتّى من خلال البثّ في ماهيته فحسب، بل يتعيّن بالإضافة إلى ذلك؛ محاولة تقصّي مجموعِ الخصائص الّتي يمتاز بها هذا النّوع من المصطلحات، ولئن كانت الألفاظ القرآنيّة جميعها؛ تستمدّ سمة الدّقّة، والوضوح، والبلاغة، والجماليّة... وغيرها؛ من ميزة التّفرّد الّتي تطبع النّصّ القرآنيّ، ذاك النّصّ المعجِز في لفظه، ونظمه، وحقائقه، فالمصطلح القرآنيّ يكتسي -إلى جانب ذلك- طابعًا إضافيًا من الخصوصيّة، ويتعلّق الأمر بتكوينه، وطبيعته، وكذا وظيفته، ودلالته؛ الأمر الّذي يجعله متفرّدًا بجملة من الخصائص، نذكر بعضًا منها فيما يلي:

أ- قد لا يحتاج الواحد منّا أنْ نذكّره بحقيقة أنّ القرآن الكريم أعجز منتقديه في أنْ يؤتوا بمثله، ومن هذا المنطلق؛ لا يجوز البتة عقد أيّ مقارنة بين المصطلح البشريّ الوضع والصّناعة، وبين المصطلح القرآنيّ المصدر، إذْ "إنّ للمصطلح القرآنيّ في دلالته على المعاني أبعادًا واسعة تزيد بكثير عن دلالات الألفاظ البشريّة؛ فالألفاظ القرآن من هذه الجهة تفرّدُها المطلق".[6]

ب- ربّما يتوقّف فهم مؤدّى أيّ مصطلحٍ من المصطلحات على مدى دقّة التّعريف الّذي يتمّ صوغه لاستجلاء مفهومه بوضوح تام، و"المصطلح القرآنيّ ككلّ المصطلحات لا يحاط به علمًا إلّا بوضع الحدود والتّعريفات المبيّنة لسماته، وخصائصه، وحاجة المصطلح القرآنيّ إلى التّعريف هي أمّ الحاجات"[7]؛ ذلك أنّ أيّ خلل في تعريف المصطلحات القرآنيّة، سيحول دون حصول الفهم الصّحيح لها، ولا شكّ في أنّ لهذا تدعياته المعروفة.

ج- قد لا نبالغ إذا قلنا إنّ الوطن العربيّ في حاجة إلى مراجعة منظوماته المصطلحيّة؛ ذلك أنّ جلّ المصطلحات المنضوية عليها، مصطلحات مستوردة، ويحدث هذا في الوقت الّذي يعدّ فيه النّصّ القرآنيّ؛ أكثرَ المدوّنات المهمّشة في مجال الصّناعة المصطلحيّة العربيّة، وعليه سيكون من عزم الأمور؛ لو أنّا أدركنا أنّ المصطلح القرآنيّ ذو "بعد نسقيّ لا يشبه فيه أيّ مصطلح آخر في مختلف العلوم، وأنّ الغفلة عن هذه الحقيقة تُحدِث أضرارًا بالغة بالأمّة، من أخطرها عدم الالتزام بمصطلحات القرآن الكريم في عدد كبير من العلوم واستعمال ألفاظ أخرى بدلًا منها".[8]

د- لعلّه ليس من الرّجاحة في شيء؛ إغفال حقيقة أنّ علومًا كثيرة استفادت من القرآن الكريم، بل واستمدّت منه العديد من الحقائق العلميّة، فالحقّ أنّ "المصطلح القرآنيّ هو أصل مصطلحات العلوم، ولا يكاد يتبادر إلى الذّهن مجال من مجالات العلوم والمعرفة، إلّا ونجد له مصطلحات دائرة في القرآن الكريم".[9]

هـ- ما من شكّ في أنّ القرآن الكريم كلامٌ، أو خطابٌ، أو نصٌّ مبرّأ من أيّ هفوة أو فجوة؛ لأنّه ربّانيّ المصدر، وعليه يكون المصطلح القرآنيّ مصطلحًا منزّهًا من الخلل، وذلك بعكس المصطلحات التي أنتجها العقل البشريّ[10]، فهذه قد تكتنفها بعض الثّغرات.

و- لعلّ أبرز مكامن الإعجاز في النّصّ القرآنيّ؛ هي أنّه نصّ لا يبلى أبدًا، إلى أنْ يرث الله الأرض ومن عليها، وتبعًا لهذا تكون "المصطلحات القرآنيّة صالحة لكلّ زمان ومكان، [..] إضافة إلى خلوّها من الاختلاف والتّناقض، ممّا يؤكّد انسجامها المعرفيّ والاصطلاحيّ، والمفهوميّ"[11]، لذا فإنّ العمل على استثمار النّص القرآنيّ في مجال الدّرس المصطلحيّ سيكون له -على الأرجح- ثمار طيّبة.

المنارة للاستشارات

لعلّ الحديث عن تلك الخصائص الّتي يتميّز بها المصطلح القرآنيّ، من حيث هو مصطلح؛ يجعلنا نفكّر في الأسباب الّتي تقف وراء انعدام مقاربات من شأنها السّعي لاستثمار النّصّ القرآنيّ في القضيّة الاصطلاحيّة العربيّة؛ الّتي لا تزال لحدّ الآن قضيّة حائرة، تتخبّط في بقعة من الهلاميّة والضّبابية، وتشتكي من هاجس الفوضى المصطلحيّة، فلو أنّ تلك الاستراتيجيات والخطط الّتي تجنّدها الجهات الوصيّة في وطننا العربيّ؛ لتَبَيُّن الخيط الأبيض من الخيط الأسود في منهجيات الصّناعة المصطلحيّة؛ خصّصت حيّزًا للاستفادة من المصطلح القرآنيّ؛ لكانت اليوم -إنْ صحّ ظنّنا- قد تجاوزت الكثير من العقبات المؤرّقة.

3.1- مكانة المصطلح القرآني داخل سياقه النّصّيّ:

لا شكّ أنّ مكمن تفرّد المصطلح القرآنيّ؛ هو منشأه في نصٍّ ربّانيّ المصدر، فإذا سلّمنا بأنّ القرآن الكريم قد منح بعض الألفاظ خصيصة أنْ تصبح مصطلحات، وبأنّه أثرى معجم اللّغة العربيّة بألفاظ ومصطلحات جديدة؛ فسيكون النّصّ القرآنيّ حينها بمثابة الحقل الخصب الّذي يستمدّ منه المصطلح القرآنيّ طاقته الوجوديّة، وقدرته الأدائيّة، وكذا شحنته القدسيّة، وكلّ ذلك يعطي للسّياق النّصّيّ أهمّية قصوى في تجلية دلالات المصطلحت القرآنيّة بوضوح تام، نظرا لكونه سياقًا؛ يتمحور أساسًا حول مجموع المصطلحات المشكّلة للنّسق المفاهيميّ القرآنيّ العامّ.

إنّ محاولة تقصّي دلالة المصطلحات القرآنيّة بمعزل عن سياقها النّصّيّ، يعدّ ضربًا من الارتجالية، فعلى الرّغم من كون تلك المصطلحات وحدات لغويّة مستقلّة بذاتها، إلّا أنّه لا يصحّ البتّة فصل النّواة عن الحقل الّذي نشأت فيه، بدعوى قدرتها على الاستغناء عنه، وكذلك هو الحال بالنّسبة للمصطلح القرآنيّ مع سياقه النّصّيّ، إذْ "إنّ من أهمّ الضّوابط الّتي وضعها العلماء واشترطوا الالتزام بها في فهم كلام الله تعالى: مراعاة السّياق"[(12)]؛ وعليه قد لا نجانب الصّواب إذا قلنا: إنّ إلغاء دور السّياق عند تبيّن مفهوم المصطلح القرآنيّ؛ هو في حقيقة أمره حالةً من القصورٍ في فهم نسقيّة القرآن الكريم.

من الثّابت والمعروف أنّ للقرآن الكريم علومًا شتّى؛ وضعت كلّها لغاية تحقيق فهم صّحيح له، وذلك في إطار تعاليم الدّين الإسلاميّ، وكذا مقوّماته وخصوصياته،

ولعلّ فهم القرآن الكريم؛ بعدّه نسقًا متكاملًا؛ لا يتأتّى بمعزل عن فهم جزئياته، لذا لا مناص من الحرص -كلّ الحرص- على تبيّن دلالة ألفاظ القرآن بمنتهى الدّقّة؛ كي نحصّل فهمًا واضحًا للنّصّ القرآنيّ؛ باعتبار أنّ "ألفاظ القرآن الكريم هي المفاتيح، ولا سبيل إلى فقه النّسق، أو المفاهيم المكوّنة له، بغير دراسة ألفاظ القرآن الكريم"[13]، خاصّة حينما يتعلّق الأمر بمصطلحاته؛ فهذه الأخيرة لا بدّ لها من عناية خاصّة، وجهدٍ مضاعفٍ، لذا فإنّ محاولة فهم النّصّ القرآنيّ، من دون الوقوف عند مصطلحاته؛ هي في حقيقِ أمرها حالة من التّقصير في حقّ القرآن الكريم.

ما من شكّ في أنّ الجهود الّتي بُذلت من لدن علماء المسلمين في سبيل فهم القرآن الكريم؛ جهودٌ تندّ عن الحصر، ولئن كانت أساليب أولئك العلماء تختلف حينًا وتتّفق حينًا، إلّا أنّ الغاية تبقى مشركة بينهم جميعًا، وهي تحصيل فهم ما أشكل فهمه في القرآن، والأرجح أنّهم يُجمعون على أولويّة فهم الألفاظ القرآنيّة حين ذاك؛ ففي مجال علوم التّفسير تكون البداءة بالعلوم اللّفظيّة، وأوّل ما يجب الاعتناء به في هذا الإطار تحقيق الألفاظ المفردة[14]؛ ذلك أنّ النّصّ القرآنيّ بنية؛ تآلفت جزيئياتها، فشكّلت نسيجًا محكمًا، وعليه فمعرفة تلك الجزئيات أمر مهمّ جدًّا؛ لفهم تلك البنية، وفقه ذاك النّسيج.

قد يبدو لبعضٍ أنّ فهم جزئيات النّصّ القرآنيّ لا يؤثّر كثيرًا في فقه كلّياته، والحقيقة أنّها مسألة بالغة الأهمّية، إنْ لم نقل بالغة الخطورة؛ لأنّ في تلك الجزئيات تنطوي المفاهيم المشكّلة للنّسق العام، لذا فإنّ "المعرفة بالألفاظ المفردة هي الخطوة الأولى في فهم الكلام، وبعض الجهل بالجزء يفضي إلى جهل بالمجموع [...] فمن لم يتبيّن معنى الألفاظ المفردة من القرآن أغلق عليه باب التّدبّر، وأشكل عليه فهم الجملة، وخفي عنه نظم الآيات والسّورة"[15]، ولا شكّ في أنّ لذلك تداعياته، الّتي قد تصل حدّ الإساءة إلى الدّين ككلّ، باعتبار أنّ تقصّي المصطلحات القرآنيّة بشكل غير دقيق؛ سيؤدّي لا محالة إلى فهم خاطئ للقرآن الكريم.

من خلال ما سبق نقول: إنّ المصطلحات القرآنيّة؛ تتبوّء موقع الكلمات المفاتيح داخل سياقها النّصّيّ، لذا فقد بات لزامًا اليومَ انتقاء منهجٍ يتواءم وطبيعة هذا

المنارة للاستشارات

النّوع من الألفاظ، منهجٌ يكون في المستوى الّذي يؤهّله لِأَنْ يطبّق على النّصّ القرآنيّ من دون حرج، ولئن كانت المناهج المعتمدة في علوم التّفسير قد أثبتت نجاعتها بتحقيق نتائج طيّبة، إلّا أنّ ضاغطة مواكبة العصر؛ تُفرض البحث عن مناهج حديثة، قد تسفر عن فهم جديد للقرآن الكريم، إذْ ليس من الرّجاحة في شيء أنْ نعكف على المناهج نفسها أمدًا طويلًا، في التّعامل مع نصّ يفوق حدود التّصوّر الإنسانيّ لمفهوم الإعجاز، فالأحرى أنْ نسعى دائمًا إلى تجديد تلك المناهج، وتطويرها؛ وعليه نتساءل: ما المنهج الأنسب لدراسة المصطلح القرآنيّ؟

2- منهج حديث لدراسة المصطلح القرآنيّ:

من الثّابت والمعروف أنْ مجموع مناهج التّفسير التي قُدّمت في سبيل فهم النّص القرآنيّ يندّ عن الحصر، ومع هذا فقد باتت ضاغطة الدّعوة إلى تجديد مناهج تفسير القرآن الكريم أشدّ من أنْ نداريها أو نتكتّم عليها، خاصّة وأنّ متطلبات العصر تَرْفُض الاعتداد ببعض المناهج الّتي جرى عليها الزّمن، وفي المقابل تُفْرِض مناهج حديثة كبديل وترقّج لها، "فالنّماذج البارزة للتّفاسير الحديثة، والّتي يمثّل كلّ واحد منها ولادة منهج جديد في التّفسير، تكشف إلى جانب ذلك عن حصول عمليّة استبعاد وحذف، أو تهميش لبعض العناصر الّتي اعتادتها التّفاسير التّقليديّة، لاسيما تلك العناصر الّتي لم تعد مجدية في عصرنا الحديث".[16]

قد يجد الكثيرون حرجًا في تطبيق بعض المناهج اللّغويّة الحديثة على النّصّ القرآنيّ، بل وأكثر من ذلك؛ قد يعترضون عليها، بدعوى أنّها مناهج غربيّة لا يمكن أنْ تتلاءم مع طبيعة القرآن، ولئن كان لهؤلاء نوايا حسنة تحدُوهم لحماية النّصّ المقدّس من التّشويه، إلّا أنّه من غير المعقول إغفال حقيقةِ أنّ لمعظم المناهج الحديثة جذورًا في تراثنا العلميّ واللّغويّ، وهو ما يعني أنّ التّحفّظ والتّزمّت المطلق قد يسيء إلى القرآن بدلًا من حمايته، فإذا كانت حقيقة بعض المناهج الحديثة تستلزم رفضها، ومعارضة فكرة تطبيقها على النّصّ القرآنيّ، ففي المقابل هناك مناهج أخرى نحن في حاجة إليها، نظرًا لفائدتها، ووزنها في هذا العصر بالتّحديد.

إذا كنّا نسلّم بأنّ معظم الألفاظ القرآنيّة؛ ألفاظٌ تجاوزَت عتبة المعنى، ودخلت نطاق المفهوم -وهو ما يعني تموضعها في خانة المصطلح-؛ فذلك يستدعي تبنّي

منهجٍ يخدمنا في مسعى الاشتغال على هذا النّوع من الألفاظ؛ ذلك أنّها ألفاظ تنطوي على المفاهيم المشكّلة لنسق تعاليم الدّين الإسلامي، ومقوّماته، وحدوده، والحقيقة أنّ مساعي التّفسير قد ولّت وجهها أخيرًا قِبَلَ بعض المناهج اللّازمة لذلك، بعدما كانت شبه مغيّبة، ويأتي منهج الدّراسة المصطلحيّة على رأسها؛ فما الّذي يمكن أنْ يقدّمه هذا المنهج؛ كإضافة جديدة في مجال دراسة النّصّ القرآنيّ؟

1.2- مفهوم الدّراسة المصطلحيّة:

الحديث عن الدّراسة المصطلحيّة، ومناقشة مدى فاعليّتها في تقديم جديدٍ في مجال الفهم القرآنيّ، يقضي بوجوب التّعريف بها وبمنهجها أوّلا؛ بغية تبيّن حدودها وآفاقها، ولعلّها في أبسط تعريف: "ضربٌ من الدّرس العلميّ لمصطلحات مختلف العلوم، وفق منهج خاصّ بهدف تبيّن وبيان المفاهيم الّتي عبّرت أو تعبّر عنها تلك المصطلحات، في كلّ علم، في الواقع والتّاريخ معًا"[17]، بعبارة أخرى هي دراسة نعمد من خلالها إلى الاشتغال على تلك الألفاظ الخاصّة بمجال معيّن (المصطلحات)؛ تشريحًا لبنياتها اللّغويّة، وتقصّيًا لحمولاتها المفهوميّة، وأبعد من ذلك يمكن تطبيقها على المدوّنات النّصّيّة الّتي وجدت بها تلك المصطلحات؛ وفق منهج متعدّد الإجراءات.

يتمّ الاستناد في الدّراسة المصطلحيّة على مجموعة من الإجرات التّي من شأنها تذليل صعوبة التّعامل مع تلك الألفاظ الموغلة في الخصوصيّة، فهي "دراسة تستفيد من مناهج مختلفة، لكنّ الأساس الّذي ترتكز عليه وتنطلق منه، ويعتبر علامة فارقة بالنّسبة لها هو المصطلح، والنّص الّذي يوجد فيه"[18]، وتبعًا لذلك فهي تجنّد آليات مختلفة؛ بغية الوصول إلى مقاربة مصطلحيّة دقيقة وشاملة، ولعلّه لن يكون مجانبة للصّواب أنْ نعتبر هذه الدّراسة؛ أكثر المباحث اللّغويّة الّتي يحتاجها علم التّفسير اليوم، وهذا في سبيل إبطال دعوى عدم توافق النّصّ القرآنيّ مع مقتضيات العصر.

لعلّ حاجتنا إلى تطبيق الدّراسة المصطلحيّة على النّصّ القرآنيّ؛ باتت أكثر من ملحّة، نظرًا لكون تلك الدّراسة "دراسة منهجيّة جامعة تبيّن مفاهيم المصطلحات من نصوصها، وتبيّن المقوّمات الدّلاليّة الذّاتيّة للمصطلح، وامتداداته داخل النّسيج المفهوميّ للنّصّ عبر ضمائمه واشتقاقاته، والقضايا الموصولة به"[19]، وعليه فإنّ استثمار دراسة مثلها في التّعامل مع بنية النّصّ القرآنيّ؛ المتفرّدة في مكوّناتها، الفريدة في

المنارة للاستشارات

نسيجها؛ سيحرز فهمًا حديثًا للقرآن الكريم، فالأرجح أنّه "لن يتجدّد فهم القرآن، حتّى يتجدّد فهم مصطلحات القرآن، مفاهيمَ ونسقًا [...] ولا سبيل إلى فقه النّسق أو المفاهيم المكوّنة له، بغير دراسة ألفاظ القرآن الكريم".[20]

2.2- طبيعة منهج الدّراسة المصطلحيّة:

لا شكّ أنّ الطّرح الّذي يدعو إلى تناول النّصّ القرآنيّ بدراسة مصطلحيّة؛ يستدعي الحديث عن طبيعة المنهج المتّبع حين ذاك، فإذا كانت هذه الدّراسة تتمحور أساسًا حول المصطلح ونصّه الّذي ينتمي إليه، فسيكون من الضّرورة بمكان وعينا أنّ منهج هذه الدّراسة؛ منهج "به يتمّ الكشف عن الواقع الدّلاليّ لمصطلح ما في متن ما، ووصفه، وهو الذّي به يتمّ رصد التّطوّر الدّلالي لمصطلح ما، وتاريخه، وهو الّذي به - أثناء ذلك- يتمّ التّبيّن والبيان للمفاهيم، إذْ بدراسة النّصوص التي ورد بها مصطلح ما؛ دراسة معيّنة يحصل التّبيّن، وبعرض نتائج تلك الدّراسة على نمط معيّن يحصل البيان، وبهما معًا -متلازمين متكاملين- يتحقّق الهدف المتوخى من الدّراسة المصطلحيّة"[21]، وتبعًا لذلك لا بدّ أنْ نحيط علمًا بالإجراءات والآليات الّتي يعتمد عليها هذا المنهج.

إذا كان المنهج العلميّ -أيّ منهجٍ- يتحدّد تبعًا لنوع وطبيعة الدّراسة، فمنهج الدّراسة المصطلحيّة حين ذاك منهج متعدّد الآليات، حيث "يقوم على أركان مترابطة يفضي بعضها إلى بعض، وهي: الإحصاء، والدّراسة المعجميّة، والدّراسة النّصّية، والدّراسة المفهوميّة، والعرض المصطلحيّ للمصطلح المدروس"[22]، وكذا سياقه النّصيّ الّذي وُجد فيه، فكلّ هذه الإجراءات من شأنها بلورة دراسة مصطلحيّة شاملة، قد تتيح لنا تعميق الفهم القرآنيّ الّذي نحتاجه اليوم، في عصر بات القرآن فيه متّهمًا بكونه نصًّا جرى عليه الزّمن، وعليه نبيّن تلك الإجراءات كما يلي:

أ- <u>الإحصاء</u>:

لعلّ أوّل إجراء لا بدّ أنْ تُستهلّ به أيّ دراسة مصطلحيّة؛ هو الإحصاء، ويقصد به "الاستقراء التّام لكلّ النّصوص الّتي ورد بها المصطلح المدروس، وما يتّصل به لفظًا، ومفهومًا، وقضيّة، في المتن المدروس"[23]، فكلّ ذلك من شأنه تيسير عمليّة رصد مجموع المصطلحات الّتي تندرج ضمن مجالٍ مفاهيميٍّ مشتركٍ.

ب- <u>الدّراسة المعجميّة</u>:

تأتي بعد عملية الإحصاء؛ مرحلة الدّراسة المعجميّة، "ويقصد بها دراسة معنى المصطلح في المعاجم اللّغويّة، دراسة تبتدئ من أقدمها؛ مسجّلة أهمّ ما فيه، وتنتهي بأحدثها؛ مسجّلة أهمّ ما أضاف، دراسة تضع نصب عينيها علام مدار المادّة اللّغويّة للمصطلح، ومن أيّ المعاني اللّغويّة أخذ المصطلح، وبأيّ الشّروح شرح المصطلح، وذلك لتمهيد الطّريق لفقه المصطلح"[24]؛ ذلك أنّها مرحلة مهمّة جدًّا لتتبّع تطوّر دلالة المصطلح.

ج- الدّراسة النّصّيّة:

لا شكّ أنّ العودة إلى المدوّنات النّصّية؛ عند محاولة تقصّي دلالة مصطلح من المصطلحات، لها من الأهمّية أقصاها؛ باعتبار أنّ "تحليل النّصوص الوارد فيها تحليلًا يستصحب الدّلالات اللّغويّة المعجميّة، ويدرس الدّلالات الاستعماليّة القرآنيّة، بالأدوات والمنهج الّذي يمكن من تحليل هذه النّصوص، ومعرفة أوضاعها المقاليّة والتّداوليّة"[25]؛ يساعد كثيرًا في تبيّن وتجلية المفاهيم بدقّة ووضوح، "فالنّصوص ههنا هي المادّة الّتي يجب أنْ تعالج داخل مختبر التّحليلات، بكلّ الأدوات، والإمكانات لتقطّر منها المعلومات المصطلحيّة تقطيرًا، وتستخرج استخراجًا".[26]

د- الدّراسة المفهوميّة:

بعد الدّراسة النّصّية؛ تأتي مرحلة الدّراسة المفهوميّة، أو التّصنيف المفهومي، و"يقصد بها دراسة النّتائج الّتي فهمت واستخلصت من نصوص المصطلح، وما يتّصل به، وتصنيفها تصنيفًا مفهوميًّا يجلي التّصوّر المستفاد لمفهوم المصطلح المدروس في المتن المدروس"[27]، والّتي تتبوّء موقعًا أساسًا في خضمّ الدّراسة المصطلحيّة، بل إنّها "أدقّ المراحل في المنهج، ومن أهمّ مميّزاته، إذْ بهذا التّصنيف تتّضح ملامح المصطلح؛ فتتبيّن مقوّماته المفهوميّة الخاصّة، وامتداداته الدّلاليّة المختلفة عبر اشتقاقاته وضمائمه وقضاياه".[28]

هـ- العرض المصطلحيّ:

لعلّ قمّة هرم منهج الدّراسة المصطلحيّة هو العرض المصطلحيّ، إذْ "يقصد به الكيفيّة الّتي ينبغي أنْ تعرض وتحرّر عليها خلاصة الدّراسة المصطلحيّة للمصطلح ونتائجها، وهو الرّكن الوحيد الّذي يرى بعينه لا بأثره "[29]؛ ذلك أنّه يأتي في نهاية

المنارة للاستشارات

المراحل، لذا لا بدّ أنْ يسبق بكلّ تلك الإجراءات السّالفة الذّكر، وهذا الإجراء يجب أنْ يتضمّن عناصر تتعلّق بالمصّطلح؛ نجملها فيما يلي:[30]

- ✓ - التّعريف الّذي يلخّص سماته الدّلاليّة؛
- ✓ - الصّفات والخصائص الّتي تميّزه في ذاته؛
- ✓ - العلاقات الّتي تميّزه عن غيره؛
- ✓ - الامتدادات الاشتقاقيّة وامتدادات الاشتقاقيّة والضمنية المكمّلة له؛
- ✓ - الأبعاد والقضايا العلمميّة المرتبطة به.

من خلال عرضنا لتلك الإجراءات الّتي يستند إليها منهج الدّراسة المصطلحيّة؛ يتبيّن لنا أنّه "منهج من الدّرس الأصيل والقويم، وحقّه في أقلّ الاعتبارات أنْ يكون مدخلًا من مداخل التّفسير؛ لانطلاقه من المصطلحات والمفردات الّتي هي مداخل دراسة النّصوص، والعلوم"[31]، ولعلّ ما يتوجّب على الباحثين، واللّغويين، وكذا المختصّين بعلوم القرآن؛ هو الخروج بمقاربات مصطلحيّة للنّصّ القرآنيّ؛ كمحاولات تجريبيّة تثبت ملاءمة هذا المنهج للنّصّ القرآنيّ، فيحدث حينها أنْ يتمّ تبنّي هذا المنهج بصفة مؤكّدة في مجال علوم التّفسير.

3.2- مدى ملاءمة الدّراسة المصطلحيّة للنّصّ القرآنيّ:

قد لا يتنافى منهج الدّراسة المصطلحيّة مع طبيعة النّصّ القرآنيّ، لكنّ الإشكال المطروح هنا هو: إلى أيّ مدى ستفيدنا هذه المزاوجة؟ فـ"إذا تبيّن أنّ القرآن الكريم بطبيعة متنه، ومفرداته، ومصطلحاته، يستدعي الدّرس المصطلحيّ، أو بتعبير أدقّ منهج الدّراسة المصطلحيّة، فإنّ المنطق يقتضي إثبات ما يدلّل على ذلك في الطّرف الآخر، أي إثبات ملاءمة الدّراسة المصطلحيّة للقرآن الكريم"[32]، وهذا بالنّظر إلى خصوصيات هذا النّص المقدّس، بل وأكثر من ذلك تفرّده المطلق بخصوصيات تتعدّى حدود الطّاقات البشريّة؛ لتدخل في نطاق الكمال، إذْ لا بدّ أنْ تسفر الدّراسة المصطلحيّة للنّصّ القرآنيّ عن أهداف واضحة ومفيدة، وإلّا لن تكون إضافة جديدة تحسب في صالح جهود تجديد مناهج التّفسير.

ما من شكّ في أنّ مناهجَ كثيرة قد أثبتت ملاءمتها للنّصّ القرآنيّ، وعليه سيكون -ربّما- من باب الاستجابة لمتطلّبات العصر تناول النّصّ القرآنيّ بدراسة

مصطلحيّة، وذلك من منطلق أنّ النّصّ القرآنيّ بناء متكامل ونسيج مفاهيميّ مترابط، و"بما أنّ هذه المفاهيم المكوّنة للتّصوّر العام للدّين على هذا الشّكل من التّنسيق، والرّصّ، فليس ثمّة من سبيل للكشف عن أسرار هذا النّظام، سوى الدّرس المصطلحيّ الّذي يكشف ما يكتنف كلّ مصطلح ولفظ ومفهوم من دلالة، وما يعتريه من مميّزات وصفات، وما يربطه بغيره من علاقات، وما يخرج من صلبه من ضمائم وعبارات مسكوكة، وما يتعلّق به من قضايا وإشكالات"[33]، بيد أنّ الدّعوة لتطبيق هذا المنهج على النّصّ القرآنيّ لا تعني البتةّ اختزال درس التّفسير برمّته في هذا المنهج، إنّما هي دعوة للاعتداد به، والاعتماد عليه في كتب التّفاسير.

لعلّ محاولة التّأكيد على فاعليّة منهج الدّراسة المصطلحيّة في تحصيل فهم قرآنيّ حديث؛ تحتاج -من باب الاستئناس- إلى ما يدعمها من آراء المختصّين، وهنا نستحضر رأي باحثٍ؛ يعدّ من أوائل الّذين نادوا بتطبيق هذا المنهج على القرآن الكريم، وهو (الشّاهد البوشيخي)، حيث قال: «ولئن كان في الأفق منهج يلوح وكأنّ به بعضًا من خصائص عصا موسى (عليه السّلام) في إبطال السّحر وإحقاق الحقّ في الفهم، فهو منهج الدّراسة المصطلحيّة؛ ذلك بأنّه يتصدّى أساسًا لضبط المفاهيم المكوّنة لأيّ نسق، والدّين في جانبه المعنويّ التّصوّريّ نسق من المفاهيم».[34]

على غرار (الشّاهد البوشيخي)؛ نجد باحثين آخرين؛ نَحَوا منحى التّشجيع على اعتماد مثل هذا المنهج في مجال علوم القرآن، منهم -على سبيل التّمثيل لا الحصر- : (فريدة زمرد)، الّتي ذهبت إلى أبعد من ذلك، إذْ دعت إلى تصيير الدّراسة المصطلحيّة أحد أفرع علوم القرآن؛ حيث قالت: «إنّ الدّراسة المصطلحيّة لمفاهيم القرآن الكريم بكلّ ما لها من خصائص تتعدّى صفة المنهج إلى صفة العلم، إذْ المنهج مكوّن من مكوّناتها؛ وهي تمتلك إلى جانب المنهج كلّ شروط العلميّة، ولذلك أرى أنْ تتبوّأ مكانتها بين علوم الكتاب العزيز الخادمة لبيانه وتفسيره».[35].

المنارة للاستشارات

خاتمة:

تأسيسًا على كلّ ما سبق؛ نؤكّد ههنا على أنّ من موجبات العناية بالقرآن الكريم؛ العمل على تجديد فهم الأمّة له، وأيسر سبيل لذلك هو الحرص على تحديث مناهج تفسيره، تماشيًا مع متطلّبات كلّ عصر، ولأنّنا عكفنا في هذه الورقة البحثيّة على محاولة تمحيص منهج حديثٍ من مناهج تفسير القرآن، وهو منهج الدّراسة المصطلحيّة، بغية الكشف عن مدى ملاءمته للنّصّ القرآنيّ، من حيث ارتكازه على المصطلح ونصّه الّذي وجد فيه؛ توصّلنا في النّهاية إلى جملة من الاستنتاجات، نجملها فيما يلي:

1- المصطلح القرآنيّ لفظ فريد في بنيته وتكوينه، متفرّد في طبيعته ووظيفته، وهذا لكونه ربّانيّ المصدر؛

2- يتميّز المصطلح القرآنيّ بخصائصَ عديدة؛ يمكن الاستفادة منها في استراتيجيات صناعة المصطلح العربيّ؛

3- يستمدّ المصطلح القرآنيّ طاقته الوجوديّة، ووقدرته الأدائيّة، وشحنته القدسيّة من سياقه النّصّيّ؛

4- تتبوّأ المصطلحات القرآنيّة مكانة الكلمات المفاتيح داخل النّصّ القرآنيّ، وعليه يتوقّف فقه هذا النّصّ، على فهم تلك المصطلحات، بشكل كبير؛

5- تَجَدُّدُ فهم النّصّ القرآنيّ؛ مرهون بتجديد مناهج تفسير القرآن الكريم، بما يتواءم ومتطلّبات العصر، ويلائم طبيعة النّصّ القرآنيّ؛

6- منهج الدّراسة المصطلحيّة من أحدث المناهج الّتي يعكف المختصّون على اختبار مدى ملاءمته للنّصّ القرآنيّ؛

7- الأساس الّذي تنطلق منه الدّراسة المصطلحيّة للقرآن الكريم، وترتكز عليه هو المصطلح، والنّصّ الّذي يوجد فيه.

8- يستند منهج الدّراسة المصطلحيّة على مجموعة من الإجراءات؛ هي: الإحصاء- الدّراسة المعجميّة- الدّراسة النصّيّة- التّصنيف المفاهيميّ- العرض المصطلحيّ.

9- الإجراءات الّتي يستند عليها منهج الدّراسة المصطلحيّة؛ ستساعد كثيرًا في تحصيل فهم جديد للنّصّ القرآنيّ؛ باعتبار أنّه نصّ متكامل البناء، مترابط النّسيج المفاهيميّ.

10- منهج الدّراسة المصطلحيّة، من بين أكثر المناهج الّتي يمكن الاعتماد عليها في فقه النّسق المفاهيميّ الكلّيّ للقرآن الكريم.

المنارة للاستشارات

الهوامش:

(1) - الشّاهد البوشيخي، دراسات مصطلحيّة، دار السّلام للطّباعة والنّشر، ط2، القاهرة، 2012، ص109.

(2)- إبراهيم بن مراد، المصطلحيّة وعلم المعجم، مجلّة المعجميّة، تونس ، ع8 ، 1992، ص07.

(3)- الشّاهد البوشيخي، دراسات مصطلحيّة، ص130.

(4)- الشّاهد البوشيخي، دراسات مصطلحيّة، ص130.

(5)- فريدة زمرّد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآنيّ-المسار والمصير-، بحث مقدّم للمؤتمر الدّوليّ الأوّل للباحثين في القرآن الكريم وعلومه،فاس، 14-15-16 أفريل 2011، المغرب، ص552.

(6)-، محمّد الينبعي، الدّراسة المصطلحيّة لألفاظ القرآن الكريم، مجلّة دراسات مصطلحيّة، المغرب، ع11-12، ص132.

(7)- فريدة زمرّد، جهود العلماء في خدمة المصطلح القرآنيّ-المسار والمصير-، ص559.

(8)- محمّد الينبعي، الدّراسة المصطلحيّة لألفاظ القرآن الكريم، ص133.

(9)-فريدة زمرد، القرآن الكريم والدّرس المصطلحيّ، تاريخ النّشر: 24-04-2008، تاريخ الاطلاع: 13-07-2020، [http://almultaka.org/site.php?id:576].

(10)- ينظر: خضرة بن هنية، مكانة المصطلح القرآنيّ في الفكر الإسلاميّ، حوليات جامعة الجزائر1، الجزائر، ع29، ج1، ص150.

(11)- خضرة بن هنية، مكانة المصطلح القرآنيّ في الفكر الإسلاميّ، ، ص150.

(12)- كلثومة دخوس، الدّراسة القرآنيّة المعاصرة وعنايتها بالسّياق-منهج الدّراسة المصطلحيّة أنموذجًا- (تعريفات وتطبيقات)، مجلّة دراسات مصطلحيّة، المغرب، ع11-12، 2011-2012، ص91.

(13)- الشّاهد البوشيخي، دراسات مصطلحيّة، ص102.

(14)- ينظر: بدر الدّين محمّد بن عبد الله الزّركشي، البرهان في علوم القرآن، ج2،مكتبة دار التّراث، ط3، القاهرة، 1984، ص173.

(15)- عبد الحميد الفراهي، مفردات القرآن-نظرات جديدة في تفسير ألفاظ قرآنيّة-،تح: محمّد أحمد أيوب الإصلاحي، دار الغرب الإسلامي، ط1، بيروت، 2002، ص95.

(16)- مجموعة من المؤلّفين، قراءات معاصرة في النّصّ القرآني، مركز الحضارة لتنميّة الفكر الإسلامي، ط1، بيروت، 2008، ص136.

(17)- الشّاهد البوشيخي، دراسات مصطلحيّة، ص15.

(18)- فريدة زمرد، القرآن الكريم والدّرس المصطلحيّ، تاريخ النّشر: 24-04-2008، تاريخ الاطلاع: 13-07-2020، [http://almultaka.org/site.php?id:576] .

(19)-محمّد الينبعي، الدّراسة المصطلحيّة لألفاظ القرآن الكريم، ص125.

(20)- الشّاهد البوشيخي، دراسات ممصطلحيّة، ص109.

(21) - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة، وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحيّة، د.ط، المملكة المغربية، 2005، ص199.

(22)- كلثومة دخوس، الدّراسة القرآنيّة المعاصرة وعنايتها بالسّياق-منهج الدّراسة المصطلحيّة أنموذجًا- (تعريفات وتطبيقات)، ص99.

(23)-أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة، وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحّية والطّبّيّة، ص201.

(24)-أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة، وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحّية والطّبّيّة،ص201.

(25)- فريدة زمرد، آفاق تطوير الدّرس المصطلحيّ للقرآن الكريم-مفهومًا ومنهجًا-، مجلّة دراسات مصطلحيّة، المغرب، ع15-16، 2015-2016، ص24.

(26)-أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة، وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحّية والطّبّيّة، ص201.

(27)-أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة، وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحّية والطّبّيّة، ص202.

(28)- فريدة زمرد، آفاق تطوير الدّرس المصطلحيّ للقرآن الكريم-مفهومًا ومنهجًا-، ص24.

(29)-أعضاء شبكة تعريب العلوم الصّحيّة، وآخرون، علم المصطلح لطلبة العلوم الصّحّية والطّبّيّة، ص202.

(30)- ينظر: فريدة زمرد، آفاق تطوير الدّرس المصطلحيّ للقرآن الكريم-مفهومًا ومنهجًا-، ص24.

(31)- فريدة زمرد، آفاق تطوير الدّرس المصطلحيّ للقرآن الكريم-مفهومًا ومنهجًا، ص21.

(32)-فريدة زمرد، القرآن الكريم والدّرس المصطلحيّ، تاريخ النّشر: 24-04-2008، تاريخ الاطلاع: 13-07-2020، [http://almultaka.org/site.php?id:576] .

المنارة للاستشارات

(33)- محمّد الينبعي، الدّراسة المصطلحيّة لألفاظ القرآن الكريم، ص126.

(34)- الشّاهد البوشيخي، دراسات مصطلحيّة، ص102.

(35)- فريدة زمرد، آفاق تطوير الدّرس المصطلحيّ للقرآن الكريم-مفهومًا ومنهجًا-، ص22.

❊❊❊ ❊❊❊ ❊❊❊